عبد المنعم علي عيسى

توتر جديد في الشرق.. لماذا لا تكون لحظة الـ «31 من آب 2021» الأفغانية في الذاكرة

لم يكد يمضي أسبوعان على انقضاء «الجولة الأولى» من التصعيد الذي شهدته مناطق الشرق السوري أواخر شهر آب المنصرم، ما بين فصائل تمثل العشائر العربية وبين ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد»، ويوم واحد على إعلان متزعم هذه الأخيرة، مظلوم عبدي، الذي قال يوم الأحد الـ ٢٤ من أيلول، أن «الأوضاع باتت مستقرة الآن في دير الزور»، حتى اندلعت «الجولة الثانية» التي وإن اقتصرت مدتها على يومين بفعل عوامل عدة من بينها اختلال التوازن القائم بين الطرفين ثم الإسناد الذي راحت تقدمه قوات «التحالف الدولي» الذي أمد «حليفه» بمسيرات راحت تقصف بلدة «ذيبان» ومحيطها، فيما تشير المقاطع التي نشرها ناشطون إلى وقوع ضحايا مدنيين، من دون أن تستطيع تلك المقاطع رصد عديدهم بفعل الطوق الأمني الذي ضرب حول البلدة التي باتت ترمز لتمرد العشائر العربية في مواجهة التسلط الذي تمارسه قوات «قسد» المدعومة أميركياً.

فجر الإثنين الـ ٢٥ من أيلول أعلن شيخ قبيلة العكيدات ابراهيم الهفل في بيان له عن «بدء هجوم لجيش العشائر على مواقع وقوات قسد»، حيث أشارت التقارير الميدانية إلى أن ذلك الهجوم تركز على بلدة «ذيبان» التي استطاعت قوات العشائر السيطرة عليها قبيل أن تستطيع «قسد» من جديد استعادة السيطرة على البلدة بعد استقدام تعزيزات ضخمة إضافة إلى الدور الإسنادي الذي راحت «قوات التحالف» تقدمه لهذه الأخيرة، في محاولة بدا أن القيمون عليها يدركون حقيقة أن محاصرة النار في بدايتها أمر من الممكن له أن يعطي نتائج أفضل بما لا يقاس من نظير له يقول بتركها حتى تتخذ حدودها التي تظهر مكنوناتها، وقدراتها، الداخلية.

في لحظ «الجولة الثانية» ومؤشراتها يمكن القول إن هذه الأخيرة كانت أكثر تبلوراً في طبيعتها وما ترمي إليه على الرغم من قصر مدتها قياساً بالأولى للاعتبارات سابقة الذكر، فالبيان الصادر عن المكتب الإعلامي لـ«قوات العشائر العربية» ذكر أن «ما حدث في بلدة ذيبان هو رد فعل طبيعي من أبناء القبائل العربية على جرائم «قسد» في المنطقة»، قبيل أن يضيف: إن «العشائر العربية تعتبر قوات «قسد» قوات احتلال لا يمكن التعايش معها»، ثم ليختم بأنه «لن يكون هناك استقرار في دير الزور ما لم تعد الحقوق إلى أصحابها وتطرد قيادات جبال قنديل الإرهابية من دير الزور».

في أعقاب إعلان «قسد» عن انتهاء عمليتها التي أطلقت عليها اسم «تعزيز الأمن» يوم الـ ٦ من أيلول المنصرم كانت هناك ثمة تعهدات جرى تقديمها في مقابل قبول العشائر لوقف إطلاق النار، إلا أن «قسد» لم تف بأي من تلك التعهدات، ومنها، مثلاً لم تلتزم بعودة ٦٥٠٠ عائلة كان قد جرى تهجيرها من الريف الشرقي لدير الزور إبان العمليات العسكرية التي احتدمت ما بين ٢٧ آب و٥ أيلول المنصرمين، ناهيك عن أن سياسة الهيمنة والتسلط عادت من جديد بطرق ووسائل أعتى من سابقاتها، الأمر الذي يمكن لمسه في إعلان «قسد» عن تأسيس مجلس أطلقت عليه اسم «مجلس هجين العسكري» كبديل عن «مجلس دير الزور» الذي كان اعتقال قائده المدعو أحمد الخبيل سبباً في اندلاع جولة الصراع الأولى، وهذا يشير إلى أن «قسد» ذهبت إلى سياسة تبديل «هيكل» بـ«هيكل» آخر بطريقة أظهرت للمحيط بأنها هي من يرسم «الهياكل» وهي من يقرر زوالها من دون أن يكون لذلك الفعل أي اعتبارات أخرى، ولذا فإنه كان من الطبيعي أن تزداد حالة الاحتقان شدة وضراوة لتتخذ الأحداث منحى تصعيدي انفجر يوم الـ ٢٥ من أيلول.

ما تشير إليه المدة القصيرة الفاصلة بين جولتي الصراع هو أن ثمة إصرار عشائري عربي على أن تكون «جولة أيلول» ليست هي الأخيرة، بل إن كل ما جرى لا يعدو أن يكون تحضيراً لمعركة طويلة تتجهز لها العشائر التي لربما ستبحث عن عمق لوجستي لها داخل تمدداتها في العراق انطلاقاً من حسابات تدركها ولا شك فيما يخص الإسناد الذي يمكن للجيش العربي السوري تقديمه لها لاعتبارات تتعلق بالوجود الأميركي في المنطقة، ولربما كان من نافل القول إن هذا الأخير لا يمثل «المظلة» التي تحتمي بها «قسد» فحسب، بل وكذلك «المحور» الذي يوزع مراكز الثقل بين الأطراف والفصائل الداخلة في الصراع الدائر، والذي لا يمثل توقف جولته الثانية بعد يومين على اندلاعها سوى «استراحة» استدعتها مراجعات ثم حسابات فحسب.

في تقييم «المظلة» ومدى ديمومتها يمكن الجزم بأن الحسابات الأميركية تنطلق من واقعية سياسية بمعنى أن نقطة الفصل فيها تتحدد لدى موازنة كفة المكاسب مع كفة الخسائر أو تكاليف البقاء، وإذا ما ذهبنا باتجاه تفعيل «الميزان» في محاولة لتشكيل صورة مبكرة للحالة السابقة، يمكن القول إن الكفة الثانية ما انفكت تتلقى أثقالاً كافية لترجيحها لكن «قسد» تجهد لإبقاء يدها فوق الكفة الأولى لإظهار رجحانها، وفي تراجم ذاك تظهر الصورة أن المحيط بمشروع «الإدارة الذاتية» بات محاطاً من كل الجهات بقوى تعمل على تفكيكه، ففي داخل مناطق سيطرة «قسد»، بات التناقض القائم ما بين المكونات هو الحاكم لمصير ذلك المشروع ولربما هذا بحاجة إلى وقت، وعلى الضفة الشرقية، أي العراقية، تظهر الوقائع أن العداء للمشروع ليس بأقل من نظيرتها الشمالية، أي التركية، فقبل أيام زار وفد يمثل «الائتلاف السوري» إقليم شمال العراق والتقى برئيس حكومة الإقليم مسرور بارزاني والوفد الذي كان عضواه ممثلان عن «المجلس الوطني الكردي» تعمد من دون شك تسريب تسجيل صوتي جاء فيه على لسان أحد أعضائه أن بارزاني قال: «إن هدف الحزب الديمقراطي الكردستاني (الحزب الذي ينتمي إليه) الآن هو الإطاحة بقوات «قسد» ونموذج الإدارة الذاتية بكل السبل والوسائل المتاحة»، وإذا ما أضفنا إلى ذلك عداء تركيا يرى صراعه مع النموذج صراع وجود، يصبح لزاماً على مانح «المظلة» التفكير في كم من الوقت يستطيع البقاء في تلك الوضعية، ثم ما هي الجدوى؟ غزت الولايات المتحدة أفغانستان خريف العام ٢٠٠١ وبقيت فيه حتى الـ ٣١ من آب ٢٠٢١، وما بين التاريخين أنفقت ٨٣ مليار دولار على تدريب الجيش الأفغاني وفقا لبيانات أميركية رسمية، لكنها في لحظة من اللحظات رمت بكل شيء حتى بالتابعين الذين تعلقوا بدواليب الطائرات.

لماذا لا تكون لحظة الـ ٣١ من آب ٢٠٢١ حية في الذاكرة؟!

روسيا: المسيّرات الأميركية تخرق بروتوكولات تجنب الاشتباك في سورية ٦ مرات

أعلن نائب رئيس المركز الروسي للمصالحة في سورية، فاديم كوليت، تسجيل ٦ حالات خرق لبروتوكولات تجنب الاشتباك في سورية من مسيّرات ما يسمى «التحالف الدولي» المزعوم لمكافحة الإرهاب والذي تقوده الولايات المتحدة.

ونقل أمس موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني عن كوليت قوله: «خلال النهار، تم تسجيل ٦ حالات انتهاك لبروتوكولات عدم الاشتباك الموقعة في ٢٠١٩، بعد أن قامت مسيرات التحالف بـ٦ طلعات جوية من دون التنسيق مع الجانب الروسي».

وأضاف: «في منطقة التنف، تم تسجيل ٦ انتهاكات خلال النهار من مقاتلتين من طراز إف ١٦ ومقاتلتين رافال تابعة للتحالف، ومن خلال مثل هذه الإجراءات يواصل التحالف خلق ظروف خطيرة قد تؤدي إلى حوادث طيران».

وأوضح كوليت، أن وحدات الشرطة العسكرية الروسية قامت أيضاً بدوريات خلال النهار في محافظات حلب والرقة والحسكة.

وتابع: «خلال اليوم الماضي، تم تسجيل ٤ هجمات على مواقع للقوات السورية من الجماعات الإرهابية في منطقة خفض التصعيد في إدلب».

وكالات

أعاد إلى الأذهان مسرحيات الاحتلال الأميركي في تهريب مسلحي التنظيم

مسؤول عراقي يكشف عن اختفاء ٥٠٠ داعشي من مخيم «الهول»

كشف القيادي في «الإطار التنسيقي» في العراق جبار عودة، أمس، عن اختفاء أكثر من ٥٠٠ من أفراد تنظيم داعش الإرهابي من مخيم «الهول» جنوب شرق الحسكة خلال ثلاثة أشهر، وذلك بعد حديث مصادر عراقية في وقت سابق عن أن قوات الاحتلال الأميركي تخطط لنقل إرهابيين من التنظيم من المخيم.

وقال عودة في تصريحات حسب وكالة «المعلومة» العراقية: إن «مخيم الهول السوري يبقى من وجهة نظرنا خطراً مباشراً لأمن العراق، والإدارة الأميركية هي المسؤول المباشر عن خلق بؤرة توتر هي الأكبر في الشرق الأوسط والعالم من حيث وجود نحو ٢٠ ألف إرهابي مع أسرهم ضمن جغرافيا قريبة من الحدود».

وأضاف: إن «أكثر من ٥٠٠ داعشي بينهم قيادات اختفوا في ظروف غامضة من الهول السوري خلال الأشهر ٣ الماضية مع تكرار هروب البعض منهم من السجون التي تسيطر عليها جماعات مقربة من الجيش الأميركي والتي هي مسرحيات أخرى لتبرير عمليات الهروب المدبرة».

وأشار إلى أن«تأمين الحدود مع سورية بشكل مضاعف هو الطريقة المثلى لمنع أي توترات وقطع الطريق أمام محاولات إعادة الخروقات إلى المدن العراقية عبر بوابة الهول».

وتدير ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» المدعومة من الاحتلال الأميركي مخيم «الهول» ومخيمات أخرى في شمال شرق سورية تحتجز فيها الآلاف من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي الأجانب والعرب، ويعد مخيم «الهول» جنوب شرق الحسكة نقطة قلق لبلدان المنطقة العربية خاصة مع وجود أعداد كبيرة من الأسر الداعشية من جنسيات متعددة بينها الأجنبية».

وفي العشرين من كانون الثاني من العام الماضي افتعل الاحتلال الأميركي وأدواته مسرحية «سجن الثانوية الصناعية» في حي غويران جنوب مدينة الحسكة وهربوا خلالها المئات من مسلحي داعش من السجن وزجوا بهم في البادية لمقاتلة الجيش العربي السوري.

وتمثلت المسرحية بهجوم شنه مسلحون من التنظيم على «سجن الثانوية الصناعية» بمدينة الحسكة والذي تديره ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» ويحوي سجناء التنظيم الإرهابي حيث تواترت أنباء حول فرار العشرات من مسلحي التنظيم من السجن وفي مقدمتهم قياديون خطرون باتجاه البادية الشرقية، وفي ظل حماية من الاحتلال الأميركي وميليشيات «قسد».

بموازاة ذلك، ذكر المسؤول في ما يسمى «مجلس الرقة المدني» التابع لـ«قسد» جهاد حسن، أمس، أن «الإدارة الذاتية» التي تهيمن عليها الميليشيات بصدد افتتاح مركز تأهيل ورعاية اجتماعية يهتم بالعائدين من مخيم «الهول»، والعجزة والأرامل والمتضررين من الحرب.

ونقلت وكالة «نورث برس» عن حسن، «الرئيس المشارك للجنة الشؤون الاجتماعية والعمل في مجلس الرقة المدني» قوله: إن «إنشاء المركز جاء نتيجة الحاجة لتقديم الرعاية للعائلات الخارجة من مخيم الهول بالدرجة الأولى»، وأضاف: إنه «سيكون للمركز عدة فروع ومكاتب تختص برعاية الأرامل وذوي الاحتياجات الخاصة والمتضررين من الحرب، ومنها مكاتب دعم نفسي وتدريب وتأهيل».

وكالات

القيادي في «الإطار التنسيقي» في العراق جبار عودة كشف عن اختفاء أكثر من ٥٠٠ من أفراد تنظيم داعش الإرهابي من مخيم «الهول» (عن الانترنت)

مستشار لبناني في العلاقات الدولية: الطموح الأميركي في تقسيم سورية أخذ خطوات تنفيذية

اعتبر المستشار اللبناني في العلاقات الدولية قاسم حدرج أن الطموح الأميركي في تقسيم سورية ليست مسألة جديدة، بل قديمة وإنما أخذ الآن خطوات تنفيذية على الأرض.

وذكر موقع قناة «العالم» في تقرير له أنه في سياق حملتها التصعيدية في سورية، أعلنت وزارة الخارجية الأميركية تغيير اسم سفارتها عبر حذف كلمة دمشق واستبدالها بشعار سفارة أميركا في سورية، مع الاستعداد لنقل مقر السفارة من دمشق إلى الحسكة حيث قواعد غير شرعية للاحتلال الأميركي ومقرات لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» الموالية للاحتلال.

ورأى حدرج وفق القناة، أن الطموح الأميركي في تقسيم سورية ليست مسألة جديدة، بل قديمة وإنما أخذ الآن خطوات تنفيذية على الأرض. واستشهد بتصريح وزير الخارجية الأميركية جون كيري عام ٢٠١٥ حينما قال أمام لجنة العلاقات في الكونغرس الأميركي: إنه نتيجة لصمود الدولة السورية، سنضطر للذهاب إلى خطة باء وهي الخطة البديلة لتقسيم سورية.

وأوضح حدرج أن ما تقوم به أميركا هو إعلان لشد العصب لأدواتها التي تسعى من خلالها تحقيق مشروعها التقسيمي الفاشل، الذي أخفق على مستوى الأدوات الكبرى في الدول، والآن تلجأ إلى أدواتها الصغيرة في سورية. وأضاف: إنه وفقاً لعلم العلاقات الدبلوماسية فإن التمثيل الدبلوماسي يجب أن يكون بموافقة الدولة المضيفة، فإذا تم طرد السفير الأميركي من سورية عام ٢٠١٢، فليس لأميركا سوى وجود عسكري احتلالي على الأرض السورية.

وأضاف: إن أميركا تعتمد على جناحين في سورية، جناح «قسد» وجناح العشائر لضم الجماعات الإرهابية معاً، كجماعة إرهابيي الرقة الذين انضموا إلى «جبهة النصرة»، وجماعة تنظيم داعش، ووضعهم في قالب جديد يطلقون عليه «جيش سورية الحرة»، بمعنى إعادة تدوير النفايات الإرهابية وإسناد المهام لها، معتبراً المعارك التي حصلت بين مسلحي «قسد» والعشائر ما هي إلا سيناريو هوليودي لإعطاء معنويات بأن أميركا ستسمح للعشائر بالاشتباك مع «قسد» لرسم خطوط نارية بينهما، تمهيداً لإطلاقهم تحت مسمى جديد يوكل إليه مهام، أهمها قطع طريق مثلث التنف منعاً لوصول الإمدادات للمقاومة في لبنان وفلسطين.

وأكد أن «قسد» لديها مهمة أخرى وهي العمل على واقع تقسيمي في سورية ويضر بتركيا وإيران أيضاً، موضحاً أن هناك عدة أهداف للولايات المتحدة، على رأسها البقاء في سورية بذريعة دعم العشائر و«قسد» والسيطرة على مصدر الثروات السورية في الحسكة لكي يؤتي الحصار أكله.

وكالات

تشكيك بجدية عقوبات واشنطن على «العمشات» و«فرقة الحمزة»

مقتل شاب تحت التعذيب بسجن يديره فصيل موال للاحتلال التركي في رأس العين

واصلت الفصائل المسلحة الموالية للاحتلال التركية جرائمها بحق الأهالي في مناطق انتشارها في شمال سورية، إذ قتل الشاب إبراهيم جملو (٣٢ عاماً)، تحت التعذيب في معتقل تابع لما يسمى «الشرطة العسكرية» في رأس العين المحتلة شمال الحسكة، في حين تحدثت تقارير عن عدم جدية وجدوى العقوبات التي فرضتها واشنطن على ميليشيات موالية للاحتلال التركي.

ونقلت وكالة «نورث برس» عن مصدر من فصيل «الشرطة العسكرية» التابع للاحتلال التركي أن المذكور قتل تحت التعذيب، بعد اعتقاله لـ٣ أشهر بتهمة العمالة لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد»، وأضاف: «إن جملو قتل جراء الصعق الكهربائي المستمر داخل سجن الشرطة العسكرية بمدينة رأس العين، حيث أكد طبيب السجن وفاته منتصف ليلة السبت، وذلك أثناء التحقيق معه».

وتابع إن جملو اعتقل بعد أن تم ترحيله قسراً من تركيا في حزيران الماضي، بتهمة «العمالة» لـ«قسد» رغم غيابه لسنوات عن سورية، حيث تم إحالته للتحقيق في سجن «الشرطة العسكرية»، ليفارق الحياة تحت التعذيب.

في الغضون، شككت تقارير صحفية في جدية وجدوى العقوبات التي فرضتها وزارة الخزانة الأميركية قبل أكثر من شهر على ما يسمى فصيلي «السلطان سليمان شاه» و«فرقة الحمزة» الموالين للاحتلال التركي.

وحسب وكالة «نورث برس»، فإنه بعد مرور أكثر من شهر على العقوبات التي فرضتها «الخزانة الأميركية» على فصيلي «السلطان سليمان شاه» أي «العمشات» و«فرقة الحمزة» اللذين ينتشران في مناطق تحتلها القوات التركي شمال غرب، إلا أن ذلك لم يغير كثيراً على أرض الواقع.

ونقلت «نورث برس» عمن وصفته بالناشط الحقوقي يزن عز الدين وهو اسم مستعار إن مثل عقوبات كهذه على فصيل أو قادة له «لا تؤثر في أي شكل من الأشكال، إذ إن هذه الفصائل وهؤلاء القادة لا يملكون شيئاً في الدول المجاورة أو حتى دول أوروبا».

واعتبر الناشط، أن تلك العقوبات «في الحقيقة هي حبر على ورق، وأنها لن تقيد أو تخفض من انتهاكات العمشات أو الحمزات بحق السكان في المناطق التي يسيطر عليها الفصيلان».

وعلى العكس تماماً كشف العديد من المصادر المحلية وبعض الناشطين في المنطقة وفق الوكالة أن الانتهاكات زادت وتيرتها مؤخراً، إذ لا تزال تلك الفصائل تفرض «الإتاوات» وتختطف الأفراد من السكان المحليين والنازحين من أجل «فدى مالية»، «ما يؤكد أن العقوبات الأميركية ما هي إلا كلام فارغ في ظل عدم تطبيق أي عقوبات على الأرض ضد الفصيلين».

وفي منتصف آب الماضي وفيما يبدو أنه محاولة من واشنطن لتلميع صورتها إعلامياً، فرضت وزارة الخزانة الأميركية عقوبات على فصيلي «السلطان سليمان شاه» و«فرقة الحمزة» التابعين لم يسمى «الجيش الوطني» الموالي للاحتلال التركي، إضافة إلى متزعم «العمشات» محمد الجاسم «أبو عمشة» وأخيه الأصغر وليد الجاسم، ومتزعم «فرقة الحمزة» سيف بولاد، وذلك لضلوعهما في «ارتكاب انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان» ضد السوريين و«مشاركتهما بشكل مباشر أو غير مباشر بتلك الانتهاكات».

وأضاف «عز الدين» إن العقوبات «كان يجب أن تفرض على تركيا لدعمها تلك الفصائل وعلمها بالانتهاكات التي ترتكبها، إذ إن الجميع يعلم أن تركيا هي من تدير المنطقة والفصائل الموجودة بها بشكل مباشر، وتستطيع برسالة واحدة أن توقف جميع الانتهاكات التي تحصل هناك، لكنها في الحقيقة هي من تريد مثل تلك الانتهاكات لإجبار السكان الأصليين على الهجرة وإنجاح مشروع التغيير الديمغرافي الذي تقوده منذ سنوات».

وكالات

الفصائل المسلحة الموالية للاحتلال التركية واصلت جرائمها بحق الأهالي في مناطق انتشارها في شمال سورية (عن الانترنت)

عقب عملية إرهابية استهدفت مقر وزارة داخليته في أنقرة

أردوغان يلمح إلى تنفيذ عدوان جديد على الأراضي السورية بذريعة «الآمنة»!

ألمح رئيس الإدارة التركية رجب طيب أردوغان عقب العملية الإرهابية التي استهدفت مقر وزارة داخليته أمس في العاصمة أنقرة إلى تنفيذ عملية عسكرية جديدة في سورية، وذلك بذريعة حماية حدود بلاده الجنوبية بأكملها بشريط أمني بعمق ٣٠ كيلومتراً داخل الأراضي السورية!

وفي وقت سابق أمس، أعلن وزير داخلية الإدارة التركية علي يرلي قايا على موقع «إكس»، إصابة شرطيين اثنين بجروح طفيفة، ومقتل انتحاري وتحييد آخر في هجوم بالقنابل قرب مقر وزارة الداخلية التركية في العاصمة أنقرة.

عقب ذلك، اعتبر أردوغان في كلمة له خلال مشاركته في افتتاح الدورة التشريعية الجديدة للبرلمان التركي، أن العملية الإرهابية تلك تمثل «الأنفاس الأخيرة للإرهاب».

وقال أردوغان في هذا الخصوص: «العملية التي جرت صباح (أمس) الأحد، وتم خلالها تحييد قاتلين اثنين نتيجة لتدخل قواتنا الأمنية في الوقت المناسب، تمثل الأنفاس الأخيرة للإرهاب».

وأضاف في هذا السياق: «لم ينجح الأنذال الذين استهدفوا سلامة وأمن مواطنينا في تحقيق مبتغاهم، ولن ينجحوا أبداً».

وقال: «لقد أنهينا مسألة التنظيم الإرهابي الذي كبد بلادنا خسائر بشرية واقتصادية باهظة على مدى ٤٠ عاماً داخل حدودنا، ونريد القضاء على وجودها خارج حدودنا والحيلولة دون أن تكون مصدر تهديد لبلدنا».

وفي هذا السياق أوضح أردوغان، أنهم يقومون بالتحضيرات لمواصلة ما سماها «النجاحات السياسية والعسكرية» التي حققتها بلاده في السنوات الأخيرة بإنجازات جديدة، وأضاف: «سنواصل نضالنا في الداخل والخارج حتى القضاء على آخر إرهابي»!

وتابع أردوغان: «إن إستراتيجيتنا المتمثلة في حماية حدودنا الجنوبية بأكملها بشريط أمني بعمق ٣٠ كيلومتراً على الأقل وإبقاء ما يجري خارج ذلك تحت السيطرة المطلقة، لا تزال قائمة».

وأشار إلى أن الخطوات الجديدة التي ستتخذها بلاده «منوطة فقط بالإعداد والوقت والظروف» وأضاف: «لهذا السبب أريد أن تتذكروا دائماً عبارة: قد نأتي فجأة في إحدى الليالي»!

ومنذ عام ٢٠١٩ يصر أردوغان على مضيه قدماً في عدوانه على الأراضي السورية من خلال الإعلان عن عزمه إنشاء ما سماها «المنطقة الآمنة» داخل الأراضي السورية بطول ٤٤٤ كم وعمق ٣٢ كم بذريعة إعادة اللاجئين السوريين الموجودين في تركيا إليها.

وتطالب دمشق باستمرار أنقرة بسحب جميع قواتها المحتلة من الأراضي السورية لإعادة تطبيع العلاقات معها، على حين يصر مسؤولو الإدارة التركية دائماً في تصريحاتهم على عدم سحب تلك القوات التي كان آخرها تصريح وزير دفاع الإدارة التركية يشار جولر أول من أمس، أن بلاده ترفض الحديث عن انسحابها العسكري من شمال سورية لكنها «مستعدة لاستئناف محادثات تطبيع العلاقات مع دمشق»!

وكالات

المقداد معزياً بضحايا حريق الحمدانية في العراق:

نحن كنا وما زلنا وسنبقى دائماً شعباً واحداً

قدّم وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد أمس واجب العزاء بضحايا حادث حريق الحمدانية المروع الذي وقع في محافظة نينوى شمال العراق، وأكد وقوف سورية إلى جانب العراق وشعبه الشقيق واعتزازها بعلاقاتها النبيلة معه، وذلك في مقر السفارة العراقية بدمشق.

ونقل المقداد حسب وكالة «سانا» التعازي الحارة إلى الشعب العراقي والقيادة العراقية باسم الشعب السوري وحكومته وقيادته، وقال في تصريح للصحفيين: «إن المصاب الذي حل بأهل نينوى هو مأساة لكل السوريين لأنه لا يوجد أي فرق بين السوريين والعراقيين فنحن نعاني جميعاً في البلدين الشقيقين من مشكلات الإرهاب والعقوبات والتدخل في الشؤون الداخلية، إضافة إلى الجوانب الإنسانية المرتبطة ببعضها».

وأكد المقداد وقوف سورية إلى جانب العراق وشعبه الشقيق واعتزازها بعلاقاتها النبيلة معه، مضيفاً: «نحن كنا وما زلنا وسنبقى شعباً واحداً في المشاعر والأفراح والأتراح، ونرجو من الله عزّ وجلّ ألا يصيب العراق مكروه».

ورافق المقداد في تقديم التعازي من وزارة الخارجية والمغتربين كل من السفير رياض عباس مدير إدارة الشؤون العربية، والسفير عنفوان النائب مدير إدارة الاتصال والمراسم، ومازن عجان من إدارة الإعلام.

وقضى ١٠٠ شخص على الأقل، وأصيب ١٥٠ بجروح وفق حصيلة غير نهائية جراء حريق حصل الثلاثاء الماضي في قاعة أعراس في الحمدانية بمحافظة نينوى شمال العراق.

وكالات

بدء أعمال المؤتمر الدولي للوحدة الإسلامية في طهران بمشاركة سورية

رئيسي: المقاومة في سورية وغيرها جعلت العدو مكتوف الأيدي أمام انجازاتها

أكد الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي أن المقاومة في سورية وفلسطين واليمن والعراق جعلت العدو مكتوف الأيدي أمام إنجازاتها وتفوقها.

وبدأت في طهران أمس أعمال الدورة السابعة والثلاثين للمؤتمر الدولي للوحدة الإسلامية بمشاركة سورية، و١١٠ مفكرين من ٤١ دولة، وقال الرئيس الإيراني في كلمة له خلال افتتاح المؤتمر: «إن رؤيتنا المشتركة اليوم هي الصمود والمقاومة أمام الأعداء وليس التطبيع والاستسلام»، مؤكداً أن «الوحدة تمثل الطريق لمواجهة الحرب الثقافية والإعلامية والاقتصادية»، وشدد على ضرورة التركيز على الوحدة الإسلامية التي تعني الانسجام والتنسيق لحفظ مصالح العالم الإسلامي واعتبارها منهجاً ومدرسة، وفق ما نقلت وكالة «سانا».

ولفت رئيسي إلى أن العدو يحارب وحدة الأمة الإسلامية فهو لا يريد لهذه الأمة الاتحاد، وأكد أن الاهتمام بتحرير فلسطين هو أهم قضية للأمة الإسلامية، وأوضح الرئيس الإيراني أن الهدف من عقد المؤتمر العالمي للوحدة الإسلامية هو خلق الوحدة والتضامن بين المسلمين وتقريب وجهات نظر العلماء العلمية والثقافية، وكذلك دراسة وتقديم الحلول العملية من أجل تحقيق الوحدة الإسلامية وتكوين أمة واحدة في العالم الإسلامي وحل المشكلات وتقديم الحلول المناسبة في هذا الشأن.

بدروها، نقلت وكالة الأنباء الرسمية الإيرانية «إرنا» عن رئيسي أن الوحدة ليست وجهة نظر عابرة للقطاعات بل هي نظام فكري يتمحور حول الحقيقة، موضحاً أن الوحدة اليوم لا تعني وحدة الأديان أو الجغرافيا، بل تعني التآزر والتضامن لحماية مصالح الأمة الإسلامية.

واعتبر رئيسي أن سر انتصار المسلمين عبر التاريخ هو وحدتهم وتآزرهم المرتكز على القرآن، وعدم تحقيق رغبات الأعداء، مشيراً إلى أن نظام الحكم في دول الأعداء اليوم يدرك أن أهم عائق أمامه هو الأمة الإسلامية التي تؤمن بالديناميكية في حياتها وتعتبر الركود موتها.

ورأى الرئيس الإيراني أن المؤشر المهم لمعرفة ما يبحث عنه العدو هو أن ندرك بأنه لا يريد للأمة الإسلامية أن تكون موحدة، معتبراً أن من يتحرك في اتجاه الوحدة يتحرك ضمن استراتيجية الإسلام ومن يحاول القسمة والتفرقة فقد تحرك في اتجاه استراتيجية العدو.

وأكد أن الاهتمام بحرية القدس الشريف وفلسطين هو أهم دليل على وحدة الأمة الإسلامية، موضحاً أن السعي إلى تطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني هو مؤشر في مسار الرجعية والتقهقر لأي حكومة كانت لأنه امتثال لإرادة أجنبية معارضة.

وأردف بالقول: إن الذين جلسوا إلى الطاولة ووقعوا اتفاقيات كامب ديفيد وشرم الشيخ وأوسلو مع العدو الذي لم يلتزم بأي من هذه الاتفاقيات لم يحققوا شيئاً في حين المقاومة في كل المناطق سواء فلسطين واليمن وسورية وأفغانستان والعراق فقد جعلت العدو مكتوف الأيدي أمام إنجازاتها وتفوقها.

وأشار رئيسي إلى أن اعتماد خيار المقاومة في مواجهة العدو أثبت نجاحه بامتياز، ولفت إلى أن اجتماع اليوم هو اجتماع مناهض للصهيونية ومناهض للهيمنة والاستكبار العالمي، مؤكداً أن استراتيجية الوحدة يمكن أن تقوي الأمة الإسلامية في مواجهة العدو في حروبه المشتركة.

ويأتي مؤتمر الوحدة الإسلامية الدولي في دورته لهذا العام تحت شعار «التعاون الإسلامي من أجل بلورة القيم المشتركة»، ويذكر أن الجزء الخاص بالندوات «الافتراضية» من هذا المؤتمر والتي تم إنشاؤها في المؤتمر الرابع والثلاثين لعام ٢٠٢٠ لا يزال معتمداً ومستمراً مراعاة لتفشي فيروس كورونا، حيث بدأت هذه الندوات يوم الخميس الماضي على شكل ١٦ لقاء افتراضياً بحضور ٢٤٠ مفكراً ومن خلال كل ندوة يلقي ١٥ مفكراً خطاباتهم.

ويعقد في مؤتمر هذا العام اجتماعان مهمان يحضر أحدهما ١١٠ من المثقفين المحليين وبحضور أئمة وعلماء من ٦٠ مدينة لمناقشة القواسم المشتركة والأعراق المختلفة للبلاد، وسيتم عقد اجتماع آخر مع الضيوف الأجانب وستتم قراءة البيان الختامي للمؤتمر في هذا الاجتماع، كما تم في هذا العام إرسال أكثر من ٢٠٠ مقال من ٢٠ دولة مثل مصر والجزائر وتونس والعراق بلغات مختلفة إلى الأمانة العامة للمؤتمر.

ويقام في هذا العام معرض قرآني إلى جانب مؤتمر الوحدة الإسلامية دفاعاً عن القرآن المقدس بعد الإساءة المشينة التي تعرض لها المصحف الشريف في بعض الدول الغربية تحت موافقة أو صمت قادة الدول الأوروبية.

وعلى هامش المؤتمر أمس شارك الرئيس الإيراني بإزاحة الستار عن ١٥ كتاباً في موضوع الوحدة.

وكالات

الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي خلال بدء أعمال الدورة الـ٣٧ للمؤتمر الدولي للوحدة الإسلامية (عن الانترنت)

قولاً واحداً

الدكتور قحطان السيوفي

الصين ودورها في إعادة التوازن الدولي

تساءل الكاتب والباحث البريطاني في صحيفة «الفاينانشال تايمز» مارتن وولف في مقال له في أيلول ٢٠٢٣، ما المستقبل الاقتصادي للصين؟ وهل سيصبح الاقتصاد الصيني الأكبر في العالم لفترة طويلة؟ وهذا سؤال جوهري لمستقبل الاقتصاد العالمي، كما أنه لا يقل أهمية بالنسبة إلى مستقبل السياسة العالمية لأن للصين دورها المهم في إعادة التوازن للنظام العالمي.

يمكن التعرف إلى ذلك ببساطة؛ فوفقاً لصندوق النقد الدولي؛ فإن الناتج المحلي الإجمالي للصين هو الأكبر في العالم، وسيكون ناتجها المحلي الإجمالي أكثر من ضعف الناتج المحلي الإجمالي للولايات المتحدة، وأكبر من الناتج المحلي الإجمالي للولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي معاً.

الصين تعتمد على الاستثمار المدفوع بالائتمان، وليس الاستهلاك، كمصدر للطلب، والاعتماد الموازي على تراكم رأس المال، كمصدر لزيادة العرض.

الصين هذا البلد الشاسع، يتخرج فيه ١,٤ مليون مهندس سنوياً، ولديه أكثر مكاتب براءات الاختراع انشغالاً في العالم، وسكانه يتمتعون بروح ريادة الأعمال بدرجة عالية، ولديه إمكانات رائدة عالميا في مجال تكنولوجيا المعلومات، متقدمة كثيراً على الأوروبيين، من جانب آخر مستقبل الاقتصاد الصيني يتعلق بالسياسة، سواء المحلية أم العالمية، ولا يقل أهمية عن ذلك البيئة العالمية المعاكسة، فقدرة الصين على الوصول إلى الأسواق العالمية والتكنولوجيا تزداد.

يتوقع صندوق النقد الدولي أن يبلغ النمو ٤,٥ في المئة في ٢٠٢٤، وهذا أفضل من أغلب الاقتصادات المتقدمة، ولعقود من الزمن، كانت الصين تمثل حصة كبيرة من نمو الناتج المحلي الإجمالي العالمي.

سيساعد حجم اقتصاد الصين، أحد العوامل الرئيسة في تحديد مدى قدرتها على الاستمرار في توسيع قدراتها العسكرية، على تطور توازن القوى مع منافستها الولايات المتحدة.

إن التوازن بين المدخرات والاستثمار مهم وإحدى الخصائص المميزة للاقتصاد الصيني في معدلات الاستثمار والادخار المرتفعة، التي تتجاوز ٤٠ في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، وهذا ضعف المستوى في الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، وأعلى حتى من المعدل في دول آسيوية كاليابان وكوريا الجنوبية.

كان الاستثمار، وخاصة في البنية الأساسية عالية الجودة، جزءاً لا يتجزأ من عملية الحفاظ على نمو الناتج المحلي الإجمالي السريع في الصين، وأقامت الصين شبكة السكك الحديدية عالية السرعة الأكبر في العالم، والمطارات المتطورة العديدة في الصين تجعل محطات الطيران في الولايات المتحدة وأوروبا بجانبها تبدو سبباً للشعور بالإحباط.

تم بناء عدد كبير للغاية من المساكن في الصين، وبلغ نصيب الفرد في مساحة المساكن المبنية ٤٠ متراً مربعاً، وهذا يعادل مثيله في ألمانيا أو اليابان.

تستطيع الصين توجيه المدخرات نحو الاستثمار في مصادر الطاقة المتجددة مثل الطاقة الشمسية والرياح، واقترب هذا الاستثمار من ٣٠٠ مليار دولار سنوياً وهذا أعلى كثيراً من نظيره في الولايات المتحدة وأوروبا.

في الصين، نجد أن فوائض المدخرات أكبر منها في ألمانيا واليابان، بسبب حجم الفائض المحتمل وحجم الاقتصاد الهائل.

من خلال استثماراتهم في تكنولوجيات مثل البطاريات، والألواح الشمسية، والمركبات الكهربائية، يصبح المصدرون الصينيون رواداً في الصناعات الخضراء التي تحتاج إلى رؤوس أموال ضخمة، وقد ترحب أوروبا والولايات المتحدة بالواردات الخضراء الرخيصة كوسيلة لخفض تكاليف سياساتهما المناخية، لكن هذا يبدو احتمالا بعيداً في ظل مناخ المواجهة الجيوسياسية اليوم.

إن التطوّرات الدولية وفي مقدمتها تحوّل النزاع في أوكرانيا إلى حرب استنزاف مكلفة وممتدّة إلى أجل غير منظور، جددت الشكوك حول وجاهة سياسة إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن حيالها، ودرجة اتّساقها مع أولوية احتواء الصين، فبينما تتّجه الأنظار نحو الشرق الأوكراني، حيث تحتدم المعارك في سياق هجوم مضادّ تشنّه قوات كييف منذ الربيع الماضي ولم يحقّق أهدافه الموعودة، نشهد اليوم تقدّماً صينياً في الاتّجاه المعاكس غرباً، وأصحاب المنظور التاريخي الغربي يدركون الأبعاد العميقة والتاريخية للتحدي الصيني بالنسبة إلى الهيمنة الغربية بمجملها، ويدعون إلى تعبئة الطاقات للتركيز على التصدي له بشكل شبه حصري، و أحد هؤلاء، الريدج كولبي، مساعد وزير الدفاع الأميركي في عهد ترامب، أكد في مقال له في مجلّة «تايم» بعنوان: «كيف نستطيع مساعدة أوكرانيا مع إعطاء أولوية مركزية لآسيا؟» أن على واشنطن الاستدارة مجدداً وبسرعة نحو غرب المحيط الهادئ للتهيؤ لاحتمال متزايد لنزاع مع الصين.

بينما تتّجه الأنظار نحو الشرق الأوكرانيّ، تتمدّد الصين غرباً نحو الشرق الأوسط، ومراجعة التطوّرات في الأشهر الماضية، من زيارة الرئيس الصيني، شي جين بينغ، إلى السعودية، ومشاركته في قمم ثلاث، مروراً برعاية بكين الاتفاق الإيرانيّ– السعوديّ، وصولاً إلى زيارة الرئيس بشار الأسد، إلى العاصمة الصينية، وتوقيع البلدين اتفاقية شراكة إستراتيجية، تؤكد جميعها حقيقة توسع نفوذ الصين وتأثيرها في هذه المنطقة، باتجاه إعادة التوازن العالمي.

«مثلاً تعدّ سورية من أوليات الدول التي أقامت علاقات مع الصين الجديدة»، على حدّ تعبير الرئيس شي، خلال لقاء القمّة، مع الرئيس الأسد، وخلال سنوات الحرب، حافظت الصين على موقف سياسي داعم للدولة السورية، واستخدمت ٨ مرات حق النقض «الفيتو» ضدّ مشاريع قرارات دولية تستهدف سورية وحكومتها مع دعم الصين للدولة السورية في معركتها ضد الإرهاب وضد الحصار.

وقد قال الرئيس الأسد، بعد لقاء القمة مع الرئيس شي: «اليوم العالم يتغير، والصين تلعب دوراً مهماً في إعادة التوازن الدولي في هذا العالم».

إن مبادرة التنمية العالمية الصينية، والجانب التطبيقي لهذه المبادرة هو المشروع الصيني العالمي «الحزام والطريق» بأبعاده السياسية والاقتصادية، يؤكد الدور المستقبلي المهم للصين في إعادة التوازن في العالم وإيجاد نظام عالمي جديد متعدد الأقطاب أكثر عدالة وهذا يعتمد على اختيارات الصين وحلفائها في مجموعة «بريكس».

توجيه الدعوة لصحيفة «الوطن» للانضمام إلى رابطة «الحزام والطريق الإعلامية»

«الوطن» بضيافة صحيفة «الشعب» الصينية في بكين

الوطن

بدعوة من صحيفة الشعب الصينية زار فريق «الوطن» مقر الصحيفة في العاصمة بكين.

وكان في استقبال رئيس التحرير الزميل وضاح عبد ربه نائب رئيس صحيفة الشعب السيدة هوو غيو، ومديرة الإدارة الدولية في الصحيفة ما شياو نينغ.

وقدمت نائب رئيس الصحيفة لمحة عن العمل في الصحيفة مبينة بأنها تسعى إلى نشر الصورة الحقيقية للصين وخلق صورة محترمة عنها.

ولفتت إلى أن الصحيفة اهتمت بالأخبار السورية وسعت إلى التمسك بالموقف العادل فيما يخص سورية وخلال الأزمة التزمت الصحيفة بالمبدأ الموضوعي فيما يجري، وبقي صحفيوها في المقدمة وعلى خطوط التماس وكتبوا تقاريرهم بكل موضوعية ومهنية.

وقالت: «سعداء بمشاركة سورية في دورة الألعاب الآسيوية وحضور الرئيس بشار الأسد لحفل الافتتاح وكذلك لقاء القمة الذي جمع الرئيسين الأسد وشي جين بينغ والذي نتج عنه رفع مستوى العلاقات إلى الشراكة الإستراتيجية وهذا علامة فارقة بتاريخ العلاقات بين الجانبين».

ولفتت غيو إلى أنه تحل خلال هذه الأيام الذكرى العاشرة لطرح مبادرة الحزام والطريق، معبرة عن سعادة الصين بانضمام سورية إليها وتطلعها لتعزيز التعاون في هذا الإطار.

ووجهت نائب رئيس صحيفة الشعب الصينية الدعوة لصحيفة «الوطن» للانضمام إلى رابطة «الحزام والطريق الإعلامية» كأول وسيلة إعلام سورية تنضم لهذه الرابطة والذي تشرف عليه الصحيفة، مؤكدة تطلعها لتعزيز التعاون الإعلامي بين الصحيفتين.

الزميل عبد ربه قدّم عرضاً حول صحيفة «الوطن»، مشيراً إلى التطور الكبير الذي جرى في الصين ومحبة الشعب الصيني للسوريين.

ولفت عبد ربه إلى أهمية تطوير العلاقة الإعلامية بين صحيفتي «الوطن» و«الشعب الصينية»، مشيراً إلى أن سورية تتعرض لحصار اقتصادي، والاتحاد الأوروبي فرض عقوبات على كل الإعلام السوري وهذا يمنعنا من الحصول على تقنيات حديثة لتطوير وسائل الإعلام.

وعبر الزميل عبد ربه عن التطلع للمساهمة مع صحيفة الشعب الصينية في إيصال الصورة الحقيقة لسورية في الصين وصورة الصين في سورية وكذلك السعي إلى تبادل الخبرات وتطويرها بين الجانبين.

وتأسست صحيفة الشعب الصينية عام ١٩٤٨ وتعد الأكثر موثوقية وتأثيراً في الصين وهي صحيفة الحزب الشيوعي الصيني، ويبلغ عدد تداول الصحيفة هذا العام ٣ ملايين طبعة، وأكثر من مليار ونصف المليار مستخدم الكتروني.

تطورت الصحيفة إلكترونياً ولديها ١٥ شبكة لغة أجنبية ونسخة إنكليزية، ويعمل فيها ٣ آلاف موظف بينهم ألف يتوزعون في ٣٣ مكتباً للصحيفة خارج بكين و١٤ خارج الصين.

تتبع «تكتيك الانقضاض».. والهفل يدعو مسلحي الميليشيات للانشقاق

العشائر العربية شرقي دير الزور تباغت «قسد» في «أبو حمام» وتوقع جرحى وقتلى

حلب - خالد زنكلو

شنت قوات العشائر العربية هجوماً واسعاً ومباغتاً ليلة أمس الأحد باتجاه مواقع وحواجز ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» في بلدة «أبو حمام» بريف دير الزور الشرقي، كبدتها فيه خسائر بشرية وعسكرية كبيرة.

وبينت مصادر محلية في مناطق الضفة الشرقية لنهر الفرات بريف دير الزور الشرقي أن العشائر العربية باغتت مسلحي «قسد» في «أبو حمام»، وخاضت اشتباكات عنيفة معها خلّفت أكثر من ٢٠ قتيلاً وجريحاً في صفوفها، عدا اغتنام أسلحة وذخائر وسيارات دفع رباعية.

وأوضحت المصادر لـ«الوطن» أن قوات العشائر العربية هاجمت بقذائف «آر بي جي»، وعلى حين غرة، ٥ نقاط عسكرية لـ«قسد» دفعة واحدة ومن أكثر من جهة في «أبو حمام»، وطالبت عبر مكبرات الصوت مسلحي الميليشيات بالاستسلام بعد حرق آليات عسكرية لها وإحدى نقاطها العسكرية والسيطرة على مدرسة «أبو حمام غربي» في البلدة، الأمر الذي دب الفوضى في صفوف الميليشيات، التي انسحب مسلحوها من بعض النقاط واستقدمت طائرات «درون» لمراقبة نقاطها وتعزيزات عسكرية من نقطة المجبل إلى البلدة وباشرت عمليات تمشيط وحملة اعتقالات للسكان صباح أمس.

وأشارت إلى اشتباكات جرت بين مقاتلي العشائر العربية و«قسد» في بلدات شنان ودرنج والشعفة وغرانيج والطيانة شرق دير الزور وبلدتي كشة ومعيزيلة في ريف المحافظة الشمالي، والتي حاصرتها الميليشيات وأرغمت محالها التجارية ومدارسها على الإغلاق بعد وضع نقطة عسكرية داخل إحدى المدارس، كما حدث في مدارس عديدة استولت عليها الميليشيات في قرى وبلدات أخرى، مثل ذيبان التي لا يزال يُفرض فيها حظر تجوال على الرغم من فقدان المواد التموينية فيها.

سبق ذلك، بث القائد العام لقوات القبائل والعشائر العربية وشيخ قبيلة العكيدات إبراهيم الهفل تسجيلاً صوتياً دعا فيه مسلحي «قسد» للانشقاق عنها والانضمام إلى صفوف قوات العشائر العربية، وذلك إثر انضمام مقاتلين من قبيلة «الشعيطات» في دير الزور إلى قبيلته في معركة بلدة ذيبان ثم أبو حمام، الأمر الذي دفع متزعمي الميليشيات إلى جلب أحد وجهاء عشائر الحسكة وصوروه في دير الزور على أنه من «الشعيطات» لتهدئة مقاتلي قبيلته، وفق قول مصدر عشائري شرقي دير الزور لـ«الوطن».

وكشف المصدر أنه جرى تدريب قوات عشائرية احترفت معارك الكر والفر، مما وجه ضربات موجعة لمسلحي «قسد» في «أبو حمام»، وقبلها في ذيبان والطيانة، الأمر الذي سينهك ويضعف الميليشيات وينعكس ميدانياً لمصلحة العشائر بعد النيل من نقاطها العسكرية المنتشرة في جميع مناطق ريف دير الزور.

وأضاف: إن «تكتيك الانقضاض» المتبع حالياً من قبل قوات العشائر العربية أثبت جدواه في «أبو حمام»، وسيكبد «قسد» خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد العسكري في الأيام القادمة، وسيرغمها على الرضوخ لمطالب المكون العربي، الذي يشكل أغلبية في أرياف دير الزور، لحكم نفسه بنفسه.

واصل رده على اعتداءات «النصرة» في «خفض التصعيد» وأدمى دواعش البادية

٣ شهداء للجيش في ريف إدلب.. و«تحالف واشنطن» يعزز قواعده بريف الحسكة

حماة- محمد أحمد خبازي
الوطن- وكالات

واصل الجيش العربي السوري أمس، رده على اعتداءات تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي والميليشيات المسلحة المتحالفة معه على نقاطه العسكرية شمال غرب البلاد باستهداف مواقعه في منطقة «خفض التصعيد»، في وقت اشتبكت وحدات منه مع مسلحي تنظيم داعش الإرهابي في البادية الشرقية وكبدتهم خسائر كبيرة.

وفي التفاصيل أكد مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش استهدف بمدفعيته الثقيلة مواقع لتنظيم «النصرة» والميليشيات المسلحة المتحالفة معه في سهل الغاب وريف إدلب، رداً على اعتداءاته على نقاط له بمنطقة «خفض التصعيد».

وأوضح المصدر، أن رمايات الجيش المدفعية استهدفت مواقع الإرهابيين في محاور جبل الزاوية بسهل الغاب الشمالي الغربي، وفي الفطيرة وكفرعويد وسفوهن وكنصفرة وأطراف بلدة البارة بجبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي، وفي معارة النعسان بريف إدلب الشمالي الشرقي.

وأشار المصدر إلى أن مجموعات إرهابية مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» اعتدت في وقت سابق أمس بقذائف صاروخية، على نقاط عسكرية في قطاعات ريف إدلب من منطقة «خفض التصعيد»، أسفرت عن ارتقاء ٣ عناصر شهداء.

بموازاة ذلك، تحدثت مصادر إعلامية معارضة أمس عن قصف بالمدفعية الثقيلة نفذته قوات الجيش باتجاه مواقع الإرهابيين في محيط قريتي كفر تعال وكفرعمة بريف حلب الغربي.

وفي البادية الشرقية، ذكر مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش اشتبك أمس مع خلايا من تنظيم داعش في بادية الرقة الغربية، في سياق عملياته البرية لتطهيرها منهم.

وأوضح المصدر أن الجيش كبد الدواعش خسائر كبيرة في تلك الاشتباكات.

وإلى شمال شرق البلاد، حيث غادر رتل التعزيزات العسكرية التابع لما تسمى قوات «التحالف الدولي» الذي تقوده أميركا بذريعة محاربة داعش، المكون من ٣٠ شاحنة بعد أن أفرغت حمولتها في الأراضي السورية عبر أحد المعابر غير الشرعية مع إقليم كردستان العراق، ودخل بالمقابل رتل شاحنات آخر مؤلف من ٢٠ شاحنة تحمل على متنها صهاريج وقود ومواد لوجستية وصناديق مغلقة، إلى قواعد «التحالف» بريف الحسكة، وذلك حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

وأول من أمس، أشار المصادر إلى أن قوات «التحالف الدولي» استقدمت رتلاً جديداً إلى الأراضي السورية عبر أحد المعابر غير الشرعية قادماً من إقليم كردستان العراق، ضم ٢٠ شاحنة تحمل مولدات كهربائية ضخمة وصهاريج الوقود ومعدات لوجستية، توجهت نحو قواعد «التحالف» بريف الحسكة.

بالمقابل، أعلنت ما تسمى «وحدات مكافحة الإرهاب» التابعة لميليشيات « قوات سورية الديمقراطية– قسد»، في بيان لها نشرته على موقعها الرسمي، أنها وبالتعاون والتنسيق مع «التحالف الدولي» نفذت عملية أمنية أدت إلى إلقاء القبض على خلية لتنظيم داعش بريف محافظة دير الزور، بينها «أمير» في بلدة مركدة بريف المحافظة الشمالي.

وأوضحت أن العملية جرت بعد مراقبة جوية من قوات «التحالف الدولي»، ليتم بعدها محاصرة المنزل الذي يختبئ فيه مسلحو تلك الخلية التابعة للتنظيم.

وأضافت: إن العملية أسفرت عن إلقاء القبض على مسلحين من داعش ومقتل آخر بعد محاولته الهروب، وإنه تم مصادرة أسلحة ومعدات لهم ومنها «كمية من طلقات الكلاشينكوف وقنبلتان يدويتين وثلاثة هواتف ذكية وهاتف عادي وبعض المعدات الأخرى، وفقاً للبيان».